الأمر أمرك

الأمـــرُ أمـــركَ يـــا إلهـــي.. يـــا إلـــه العالمينـــا
إلا الـــذي قـــد شـــئتَه يـــا رب يومـــاً لـــن يكونـــا

❖❖❖

أنـــتَ المقـــدّرُ، والمهيمـــنُ يـــا إلهـــي.. والقديـــرُ
ولأنتَ حنّـــــانٌ، ومنّـــــانٌ وتـــــوابٌ غفـــــورُ

❖❖❖

الحـــيُّ أنـــت وأنـــتَ قيّـــومٌ وجبّـــارٌ حكيـــمُ
ولأنـــت وحـــدك مـــن يُعـــين وأنـــت رحمـــنٌ رحيـــمُ

❖❖❖

أنـــت الـــذي قـــدّرتَ مـــا قـــدّرتَ عـــن علْـــمٍ وقـــوّهْ
واخـــترتَ أحمـــد هاديـــاً وجعلتَـــه في الدهـــر قـــدوهْ

❖❖❖

حلّلـــت كـــل الطيبـــات بشـــرعه للمؤمنينـــا
ودعـــوت للإحســـان والتقـــوى قلـــوب المتقينـــا

❖❖❖

ووعـــدت بـــالغفران والجنـــات مـــن قبلـــوا وعـــودَكْ
وجعلتهـــم في الأرض للإعمـــار يـــا ربـــي جنـــودَكْ

❖❖❖

مـا غـير مـن عاشـوا اليقـين بربهـم عرفـوا السـعادهْ
فهـمُ الهـداةُ الصـالحون المخلصـون لـه العبـادَهْ

❖❖❖

أيـن الممـالكُ، والملـوك، ومـا بنـاه الأوّلونـا!!
لـم يبـق إلا ذكـرُ مـن كـانوا.. وأمسـوا هالكينـا

❖❖❖

في الفرس كسرى الفرسِ شيّد كي يضاهي الدهرَ قصرا
حلـمٌ تبـدّى وانقضـى، وقضـى مـع الإيـوان كسـرى

❖❖❖

وأقـام هامـانُ الوزيـرُ لربّـه المزعـوم صرحـا
أيـن الوزيـرُ وربُّـه المزعـومُ، أيـن الصـرحُ أضحـى؟!

❖❖❖

وكنـوزُ قـارونَ التـي يعيـا بهـا حتـى الخيـالُ
غـارت وغـار كأنهـا والشـمس مشـرقةٌ ظـلالُ

❖❖❖

لا المـالُ أغنـى حينمـا جـاء المصـيرُ ولا القصـورُ
جـاء المصـير ولا مجـيرَ، وليـس مـن قـدرٍ مُجـيرُ

❖❖❖

والظـالمون وجندُهـم لمـا بغـوْا في الأرض زالـوا
زالـوا ومـاخلدوا وللبـاغين مـا عاشـوا الـزوالُ

❖❖❖

لا المـــال بـــاق يـــا إلهـــي لا ولا الطـــاغوتُ يبقـــى
ســحقاً لمـن ظلمواومـا اتعظـوا بمـا قـد كـان سـحقا

❖❖❖

يـــا ربّ في هـــذا الـــزوال لمـــن تبصّـــر ألـــف ذكـــرى
يـــا رب مـــن تمـــددْ لـــه ســـبباً يـــرَ الســـاعات دهـــرا

❖❖❖

يـــا رب زدنـــا عـــبرةً بمـــن انتهـــوْا مـــن ظالمينـــا
واجعـــلْ بـــأخذهمو إليـــك شِـــفاءَ قـــومٍ مؤمنينـــا

❖❖❖

يـــا رب ردّ إلـــى الهـــدى قومـــي فقـــد عـــمّ البـــلاءُ
وانصـــر علـــى الأهـــواء أنفســـنا فـــأنت لنـــا الرجـــاءُ

❖❖❖

لـــم يبـــق مـــن أمـــل ســـوى هـــذا الدعـــاء إذا قبلتـــا
لســـؤالك اللهـــم قـــد أرشـــدتنا، ولقـــد سُـــئِلْتا

❖❖❖

يـــا مـــن إجابتُـــه لمـــن ســـألوه أقـــرب مـــن قريبَـــهْ
أبْـــدِلْ بعـــزٍّ ذلّنـــا وأعِـــدْ لنـــا القـــدس الحبيبـــهْ

❖❖❖